

د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 20، الجزء 2

الملوك الثاني 6-8، الجزء 2

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

والآن نريد أن ننظر إلى الخلاص يأتي. أحد الأسئلة المثيرة للاهتمام التي يجب طرحها في رواية كتابية مثل هذه هو مسألة التناسب. لماذا يتم إعطاء مساحة كبيرة لبعض الأحداث ونادراً ما يتم إعطاء مساحة للآخرين؟ تمر السنوات في بعض الآيات، ومن ناحية أخرى، فإن الجزء الأفضل من الإصحاحين يُعطى لقصة حصار بنهدد للسامرة ومن ثم خلاص السامرة

لماذا هذا؟ حسناً، سأخبرك، لا أعرف. الكتاب المقدس لا يجيب لنا على هذا السؤال، ولكن هذا لا يمنعنا من التفكير فيه. وفي الواقع، يجب أن نفكر في الأسئلة التي قد لا يجيب عليها الكتاب المقدس بشكل مباشر

لماذا كل هذا الاهتمام بهذه القصة؟ أقترح عليك، وعندما نصل إلى الجنة، سنكتشف ما إذا كنت على حق أم لا، لكنني أقترح عليك أن السبب وراء حصول هذه الحادثة على الكثير من الاهتمام هو على وجه التحديد قضايا الثقة في الرب، الذي يريده. لفعل الخير بالنسبة لي. ولم يصدق الملك ذلك. لجأوا إلى الرب من أجل الحل، ولم يريدوا أن يفعلوا ذلك

الإيمان بالرب عندما يقول أشياء مستحيلة، ثم تعجب من قيام الله بعمله من خلال الأشخاص غير المتوقعين. أعتقد أن الله يريد أن يسلط الضوء على هذه الدروس في هذه القصة، وبالتالي يرويها بمثل هذه التفاصيل الرائعة. إذن، قيل لنا أن هناك أربعة رجال مصابين بمرض جلدي معدٍ

الآن، لقد قلت من قبل، مرة أخرى، من المؤكد تقريباً أن هذا ليس مرض هانسن، والذي نسميه اليوم الجذام في الواقع، على أساس الكتاب المقدس، لأن مرض هانسن هو مرض جلدي رهيب تموت بسببه النهايات العصبية وتفقد أطراف جسمك، أصابعك، أصابع قدميك، أنفك، وأذنيك - شيء فظيع، فظيع

لكن على حد علمنا، فهو مرض حديث نسبياً ظهر في مصر في القرن الثاني الميلادي. ولكن هذا مرض جلدي معدي من نوع ما، ولذلك فإن هؤلاء الأشخاص منبوذون. الآن، كما ذكرت في النشرة، البوابة في المدن الإسرائيلية في هذا الوقت، إذا كنت تنظر إليها من الأعلى، تم وضعها في هذا النوع من الخطة

وفي كل نقطة من هذه النقاط كان هناك أبواب وبوابات وأبواب خشبية ثقيلة مسدودة. لذا، فهي نوع من الصفقة الآمنة. إذا اخترق العدو واحداً، فلا يزال أمامه اثنان آخران

وكانت هناك قوات انتحارية في هذه الخلجان هنا مستعدة للهجوم. كان الشيء مسقوفاً، وفي السقف، كانت هناك ثقوب، ثقوب قتل، يمكنك من خلالها إطلاق السهام على قوات العدو التي تمكنت من العبور. لذلك قيل لنا أن هؤلاء الرجال، هؤلاء الرجال الأربعة الذين طردوا، كانوا عند مدخل بوابة المدينة

الآن، أظن أنهم في الحقيقة داخل إحدى غرف الحراسة تلك. أعتقد أنهم لو كانوا بالفعل على طول الطريق خارج البوابة، لكان السوريون قد قتلوهم بالفعل. لذا، أعتقد أنهم يحتمون بإحدى غرف الحراسة تلك

ويقولون هذا جنون. إذا بقينا هنا، سوف نموت. سوف نموت من الجوع

ومن ناحية أخرى، من يدري؟ ربما يشفق علينا السوريون. أعني أننا لا نستطيع أن نخسر. سوف نموت إذا بقينا هنا، وربما نعيش إذا ذهبنا إلى هناك

لذلك، دعونا نذهب – الأشخاص الأقل احتمالاً في المجتمع. لا أعتقد للحظة أن هذا مجرد حادث لأن هذه هي قصة الكتاب المقدس

الله يستخدم الناس غير المحتملين. أوه، الحمد لله على أولئك الرائعين. والحمد لله على الموهوبين

والحمد لله على أهل الكفاءة. ولكن مرارًا وتكرارًا، فإن تألقهم وموهبتهم وثقتهم وكفاءتهم تقف في طريقهم من فعل هذا؟ حسنًا، لقد فعلت ذلك، أيها الغبي

لذلك، يقول الكتاب المقدس أنه لم يتم اختيار الكثير من النبلاء، ولم يتم اختيار الكثير من الحكماء. لماذا؟ لأن الله لا يحبهم. لا، فهو يحبهم

إنه يحب استخدام هؤلاء الأشخاص. ولكن مرارًا وتكرارًا، لا يستطيع ذلك لأنهم في الطريق. لكن بالنسبة لأولئك غير القادرين، الذين، مثل هؤلاء الأشخاص، ليس لديهم ما يخسرونه، لماذا لا ألقى بنفسني على الله؟ لا يمكن أن يصبح الأمر أسوأ، وربما يتحسن

ويقول الله أن هذا جيد بما فيه الكفاية. هل أنت واحد من هؤلاء؟ هل أنت ممن يقولون أن الله لا يستطيع أن يستخدمني؟ أنا لست ذكيا، أنا لست ذكيا، أنا لست موهوبا. وماذا في ذلك؟ الله يستطيع أن يستخدمك

يستطيع الله أن يحقق مقاصده العظيمة من خلالك. منذ سنوات مضت، رأيت رسمًا كاريكاتوريًا، كان في إطارين. في الإطار الأول، هذا الرجل الضخم، الضخم، الضخم ينحني على مقدمة المكتب ويهدد الرجل الذي يقف خلف المكتب

حسنًا، الرجل الذي يقف خلف المكتب هو في الواقع أطول قليلاً من هذا الرجل الضخم. والرجل الذي خلف المكتب يقول، نعم، أنت ومن غيرك؟ في الإطار الثاني، تذهب إلى الجانب الآخر من المكتب، وترى أن الرجل الذي يقف خلف المكتب يقف في اثنين من الأدراج التي تم سحبها. نعم، أنت بالإضافة إلى الله الأغلبية

هل ستسمح له؟ هل تسمح له أن يستخدم، كما في قصة يسوع، السمكتين والأرغفة الخمسة؟ الله يحب أن يفعل ذلك. وأنا واثق من أن هذا ما يحدث هنا. لذلك خرج هؤلاء الرجال واكتشفوا شيئًا مذهلاً

المخيم السوري فارغ. ونقرأ في الآية الخامسة أنهم لما وصلوا إلى طرف المحلة، لأن الرب قد سمع الآراميين صوت مركبات وخيل وجيش عظيم، فقال بعضهم لبعض: هوذا ملك لقد استأجرت إسرائيل ملوك الحيثيين والمصريين لمهاجمتنا. فقاموا وهربوا في الغسق وتركوا خيامهم وخيولهم وحميرهم

غادروا المخيم كما كان وهربوا للنجاة بحياتهم. الآن، يمكننا أن ننظر إلى ذلك ونقول، حسنًا، هذا نوع من الخيال. أعني أن هذا لا يحدث

أوه، نعم، إنه كذلك. نعم إنها كذلك. نحن، إذا نظرنا إلى عام 2020، رأينا كيف يمكن تشكيل الغوغاء في دقيقة واحدة

وبمجرد تشكيلها، تصبح غير قابلة للحكم. يفعل الناس في حشد من الناس أشياء لا يفكرون أبدًا في القيام بها بمفردهم. لذا، فإن فكرة سيكولوجية الغوغاء العاملة هنا في الجيش السوري ليست بعيدة المنال على الإطلاق

وهذا ما حدث .لذا، هذا المخيم بأكمله فارغ .وهؤلاء الرجال يقولون، واو

ودخلوا إحدى الخيام وأكلوا وشربوا .هذه هي الآية الثامنة .فأخذوا الفضة والذهب والثياب ومضوا وأخفوها

،ثم رجعوا ودخلوا خيمة أخرى وأخذوا منها أشياء وأخفوها .أوه، واو .ولكن بعد ذلك قالوا، انتظر لحظة
انتظر دقيقة

ما نقوم به ليس صحيحا .هذا يوم أخبار جيدة، ونحن نحفظ به لأنفسنا .حسنا، هناك دافع الإيثار، أليس
كذلك؟ ولكن بعد ذلك انظر إلى ماذا يقولون أيضًا

إذا انتظرنا حتى ضوء النهار، فسوف يلحق بنا العقاب .هناك دافع آخر .يا أخي، إذا خرجوا من المدينة في
الصباح ووجدوا أن المخيم فارغ ونحن هنا سكارى مثل الضفادع، فلن تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لنا

.دعنا نذهب على الفور ونبلغ عن هذا .إلى القصر الملكي .نعم

دوافع مختلطة .هل سبق لك أن واجهت ذلك؟ نحن نفعل بعض الأشياء لأفضل الدوافع، ونقوم ببعض
الأشياء الأخرى لدوافع أنانية .ما أريد قوله من هذه القصة هو، السؤال هو، هل فعلت الشيء الصحيح؟ ومررة
أخرى، يمكن لعدونا، الذي يُدعى بحق المتهم، أن يفعل بنا هذا

نحن نفعل شيئًا، شيئًا صحيحًا .فيقول: أوه، نعم، نعم، لكنك فعلت ذلك لجميع الدوافع الخاطئة .ونقول اه
واو

.ونزل ونزل على أنفسنا .لكننا فعلنا الشيء الصحيح .وهذا ما يهتم به الله

فهو يريدنا أن نكون مدفوعين بإيثارنا، بكل تأكيد .لكنه يريد منا أن نفعل الشيء الصحيح .وإذا فعلت الشيء
الصحيح لأنك خائف من أن يتم القبض عليك وأنت تفعل الشيء الخطأ، حسناً، لقد فعلت الشيء الصحيح

وفي مجتمعنا، نحتاج إلى المزيد منا الذين سيقولون، سأفعل الشيء الصحيح .ما يحدث بشكل مأساوي هو
أننا اعتدنا أن نفعل الشيء الصحيح للأسباب الصحيحة .لماذا ألترم بحدود السرعة؟ حسناً، لأن هذا هو
الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله

،وأنا، الذي أحب الله، والذي وضع القوانين وصنع الحكومات، أريد أن أفعل الشيء الصحيح .الآن، كما ترون
ليس هناك ما يكفي من رجال الشرطة في العالم لجعلنا نفعل الشيء الصحيح إذا لم يكن هناك ذلك الدافع
الداخلي لطاعة الله .وهذا ما نراه في جميع أنحاء العالم

وهذا ما جعل أمريكا مختلفة .لا يهمني كم يريد الناس أن يقولوا، حسناً، الآباء المؤسسون لم يكونوا مسيحيين
حقاً، ومعظم الناس في الولايات المتحدة لم يكونوا مسيحيين حقاً، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك .والحقيقة هي
أن معظم الأميركيين على مدى المائتي سنة الماضية كان لديهم دافع داخلي :سأفعل ما هو صواب

من اين جاء هذا؟ لقد جاء من هنا؛ هذا هو المكان الذي جاء منه .أوه، ربما لم يعرفوا يسوع شخصيًا .ربما لم
يكونوا من رواد الكنيسة الجيدين، لكن لديهم تاريخ طويل يقول أن هناك إله، وأن الله خلق هذا العالم، وقد
جعل الله هذا العالم يعمل بطرق معينة، والله يبارك أولئك الذين سينظمون حياتهم على معاييرهم

الآن، نحن نفقدها بأسرع ما يمكن. نحن ندمرها، نهدمها. وأقول مرة أخرى، لا يوجد عدد كافي من الشرطة في العالم لجعلك تطيع القانون إلا إذا كان هناك دافع داخلي يمكنك من ذلك

لذلك، كان لهؤلاء الرجال دوافع مختلطة. مهلاً، ليس من الصواب لنا أن نجلس هنا ونطعم وجوهنا بينما يكون الجميع هناك في المدينة يموتون جوعاً، ومن المحتمل أن يتم القبض علينا. ما هو دافعك؟ ما الذي يحفزك على فعل الشيء الصحيح؟ لذلك ذهبوا وأبلغوا

والآن انظر مرة أخرى إلى رد فعل الملك. انظر مرة أخرى. أقول لك ما فعل الآراميون بنا

هذه هي الآية 12. إنهم يعلمون أننا نتضور جوعاً، لذلك تركوا المعسكر للاختباء في الريف، معتقدين أنهم سيخرجون بالتأكيد، ثم سنأخذهم أحياء وندخل المدينة. الآن، هذا ليس مستحيلاً، ولكن من المثير للاهتمام أنه لم يقل أبداً، يا إلهي، هل تفترض أن الرب قد أنقذنا؟ لا

هذا الانقسام بينه وبين الله في علاقته لن يسمح له أن يؤمن ولو للحظة أن الله، الذي وثق به بعض الناس، قد أنقذهم. لا، لا، عليه أن يؤمن

أوه، إنها خدعة. إنه فخ. ومرة أخرى، يتم عرض القصة بشيء من التفصيل

يقول بعض الرجال، حسناً، بقي لدينا عدد قليل من الخيول. كانت هذه أمة كان لديها حوالي 2000 عربية. بقي لدينا عدد قليل من الخيول

دعونا نحضر خمسة خيول وعربتين ونرسلهم للخارج ونرى ما سيحدث. أعتقد أنه كان عليهم إقناع الملك بفعل ذلك. لا، لا، إنه فظيع

إنها ميؤوس منها. انتهى. لا لا

من الممكن أن نجلس هنا ونموت بسبب ما شاء الله، حسناً، دعونا نجرب ذلك. حسناً، حسناً، إذا كنت تصر. آه، آه، يا له من اختلاف عن القلب الذي يقول: أنا أعرف الله الذي يحبنا، والذي في وسط الصعوبات العظيمة مصمم على خلاصنا

لا أعرف كيف سيفعل ذلك، لكني أعرف أنه يفعل ذلك. وعندما يحدث ذلك، هناك، انظر، إنه الرب. لا لا

لا، الآراميون يحاولون الإيقاع بنا. ماذا عنك؟ ماذا عني؟ مؤمن، واثق، واثق من حبه، لا شيء بين روجي والمخلص، كما تقول الأغنية القديمة. هذا هو المكان الذي أريد أن أعيش فيه، أليس كذلك؟ والآن هناك متفائلون ومتشائمون

لو كانت زوجتي هنا لقلت لك إنني أميل إلى أن أكون أكثر تشاؤماً. هناك اختلافات في الشخصية بيننا، ولكن الموقف الخفي هو: أنا أعرف الرب، وأعرف مقاصده من أجلنا

وأنا على ثقة بأنه سيحقق مقاصده الطيبة رغم كل شيء. لا يهمني إذا كنت متشائمًا بالفطرة أو متفائلاً بالفطرة. هذا الموقف يمكن أن يكون موقفك وموقفك

وهكذا حدث الأمر. ومن المثير للاهتمام بالنسبة لي مقدار المساحة المخصصة لهذا الحدث الختامي. وكان الملك قد عين الضابط الذي يتكئ على ذراعه مسؤولاً عن البوابة

نعم. كان على كل هؤلاء الجائعين أن يخرجوا من تلك البوابة. كل هؤلاء الناس يسحقون

يحاول هذا الرجل بطريقة ما السيطرة على الغوغاء، وهم يدوسونه. لقد قال الضابط، وهو يقتبس هنا بالضبط في الآية 19، ما قاله في الآية الثانية. لماذا تكررنا بهذه الدقة؟ مرة أخرى، أعتقد أن الكاتب يوضح نقطة ما

.كن ساخرًا من الله، وسيأتي يوم ستعود فيه تشاؤمك إليك كاملاً. هذا ما حدث. سترون ذلك بأعينكم

سوف تنظر هناك. ستنظر هنا إلى المعسكر الآشوري، وسترى أشخاصًا يملكون بوشًا من القمح يحاولون بيعه مقابل شيكل. ستراه، لكنك لن تحصل على أي منه

مم مم. ما اختيارك؟ هل ستكون لطيفًا ومنفتحًا وواثقًا وجريءًا؟ هل ستكون ساخرًا؟ آه، لو فتح الله نوافذ السماء، لا يمكن أن يحدث ذلك. نعم يستطيع

نعم يستطيع. صدقه